المكان في الرواية السيرية
دراسة في روايات (هالة البدري)

Place in the Autobiographical Novel
A Study of the Novels of Hala al-Badri

م.م. لسراء راشد عبيد السعيدي
المديرية العامة للتربية في القادسية

أ.م.د. رنا فرمان محمد
جامعة القادسية/ كلية الآداب
Ranafrman22@gmail.com

Asst. Lect. Israa Rashid Obaid Alsa'edi
General Directorate of Education in Qadisiyah

Asst. Prof. Dr. Rana Farman Muhammad
University of Qadisiyah/College of Arts

تاريخ التقديم: ١٦/ ١٠/ ٢٠٢٥ تاريخ القبول: ٢٢ /١١/ ٢٠٢٥ تاريخ النشر: ٣٠ / ١٢/ ٢٠٢٥

ملخص

جاءت هذهِ الدراسة تحت عنوان (المكان في الرواية السيرية) دراسة في روايات "هالة البدري"، وكان الغرض منها بيان أهمية المكان في روايات "هالة البدري"، ومعرفة انواعه وكانت النتيجة تتلخص بأن روايات الكاتبة اشتملت على أماكن تاريخية مهمة، وكذلك أماكن مثلت ذاكرة الكاتبة "هالة البدري" ودلت على الجانب السيري من حياتها، وهذا ما جعلنا نتوصل إلى أن روايات الكاتبة "هالة البدري" (روايات سيرة ذاتية).

الكلمات المفتاحية: المكان، السيرية، الرواية، المكان الواقعي، الذاكرة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Submission date: 16/10/2025 Acceptance date: 22/11/2025 Publication date: 30/12/2025

Abstract

This study, entitled "Place in the Autobiographical Novel," is a study of the novels of Hala Al-Badri. Its purpose was to demonstrate the importance of place in Hala Al-Badri's novels and to identify its types. The result was summarized as follows: the author's novels included important historical places, as well as places that represented the memory of the author Hala Al-Badri and indicated the autobiographical aspect of her life. This is what led us to conclude that the novels of the author Hala Al-Badri are (autobiographical novels).

Keywords: Place, Narrative, Novel, Real Place, Memory

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

تقودنا دراسة المكان في روايات الكاتبة المصرية "هالة البدري" إلى ملاحظة التداخل بين الواقعي والمتخيل، بوصفه سمة واضحة في الروايات السيرية عامة، والروايات نموذج البحث خاصة، وتعد دراسة المكان في علاقته مع الشخصية مساراً متعارفاً عليه في دراسات المكان؛ لإدراك طبيعته في النص الروائي على المستوى الدلالي النفسي والاجتماعي والثقافي، ويشكل المكان جزءاً مهماً من النسيج السردي، لذلك أشبعه النقاد بالدرس والتحليل، وقد شغل المكان حيزاً واسعاً على امتداد السرد في روايات "هالة البدري" لارتباط الكاتبة ارتباطاً شديداً بالمكان سواء "مصر" ومدنها المختلفة، بوصفها بلدها الأم، أم "بغداد" المحطة المهمة في حياتها العملية، حيث قضت مدة خمس سنوات ونصف في مكتب "روزا اليوسف" فظهر ذلك سرداً روائياً سيرياً ثقافياً متنوعاً، صورت من خلاله المكان تصويراً دقيقاً يمكن عن طريقه الكشف عن الابعاد النفسية والاجتماعية والثقافية لحقبة تاريخية، شكلت تجربة الكاتبة نفسها لا شخصياتها المتخيلة، لذلك يفترض البحث دراسة المكان بوصفه قرينة دالة على الطابع السيري للروايات، وقسمنا المكان حسبما توفر في رواياتها على أماكن واقعية وأماكن متخيلة، فضلاً عن التقسيم الشائع، أي بين المكان المألوف والمكان المعادي، مما يكشف عن علاقة الكاتبة بالمكان، وكيفية توظيفه ومن ثم كيفية التوصل إلى الجانب السيري في الروايات نماذج البحث وهي: رواية "السباحة في قمقم" ورواية "نساء في بيتي"، ورواية "وادي الكون"، ورواية "مطر على بغداد" وكذلك رواية "طي الألم".

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تمهيد: طبيعة المكان وأنواعه

يعد المكان عنصراً بارزاً في العمل الروائي، لذلك كَثُر الاهتمام به ودراسته وعدّ من الأركان المهمة التي يبنى عليها النص السردي الإبداعي، والرواية خاصة، لارتباطه بعالمها الداخلي على مستوى التراكيب البنائية وبوصفه مسرح الدلالات والبنية الموضوعية.

أنواع المكان

اختلف الباحثون في تحديد انماط المكان، وتحديد سماته، وما تشترطه طبيعة المكان، ومن تعريفات المكان أنه "احد الوحدات الكلاسيكية الثلاث، وهذه الفكرة مقتبسة من المسرح؛ وهو الذي تجري عليه الاحداث" (جبور، ١٩٧٩، ص٢٦٢)، أما أنواعه فهي (الفضاء الروائي) وهو فضاء لفظي يختلف عن الأماكن المدركة بالسمع أو البصر، وتشكلهِ من الكلمات، يتضمن المشاعر والتصورات التي تستطيع اللغة التعبير عنها، و(الفضاء النصي) هو الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها، و(الفضاء الدلالي) الذي يتأسس بين المدلول الحقيقي والمدلول المجازي، و(الفضاء بوصفه منظوراً) وهو الفضاء الذي يكون مراقب بواسطة وجهة النظر الوحيدة للكاتب، و(الفضاء الجغرافي) وهو الذي يتحرك فيه الابطال (محمد، ٢٠٠٥، الصفحات ٧٣-٧٥)، وبحسب تصنيف "بروب" للمكان، يقسم المكان إلى ثلاثة أنماط، هي: "المكان الاصل وهو عادة مسقط الرأس ومحل العائلة والانس، والمكان الحقيقي في الحكايات الشعبية هو الذي يحدث فيه الاختيارين الترشيحي والحاسم" (المرزوقي وجميل، ١٩٨٦، الصفحات ٥٨-٥٩)، ويمكن تحديد اربعة أماكن حسب السلطة: مكان أمارس فيه سلطتي(عندي) ويكون بالنسبة لي مكاناً حميماً واليفاً، ومكان يشبه الأول من نواحٍ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

كثيرة، ولكنه يختلف عنه على مستوى الخضوع فيه لسلطة الآخرين أو(عند الآخرين)، وأماكن ليست ملكاً لأحد معين(عامة) ولكنها ملك للسلطة العامة النابعة من الجماعة الدولة، المكان(اللامتناهي)ويكون بصفة خاصة خالياً من الناس مثل الصحراء لا يملكها احد (خالدة، ٢٠١٢، ص١٢٠)، ويمكن على وفق هذا التنوع، مقاربة المكان في رواية السيرة الذاتية بما يتناسب مع طبيعتها في هيمنة ذات المؤلفة وعلى وفق القرائن الدالة، التي تكشف عن طبيعة المكان، قُسم المكان إلى الأقسام التالية:

المبحث الأول: المكان الواقعي

المكان في الرواية عالم خيالي من صنع الروائي نفسه يتشكل بطريقة تختلف عن المواقع التي ينتمي إليها المتلقي، وقد يشبه هذا العالم الخيال والعالم الواقعي أو يخالفه؛ وذلك حسب رؤية الروائي وطريقة توصيفه للمكان الواقعي الممثل على أرض الواقع مباشرة، والحقيقة إن الأماكن في بعض الروايات بشكل عام لا تبنى على أساس التخيل، ولكن للإيهام بالواقعية، ويمكن تعريف المكان الواقعي المفترض بأنه "الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه" (خالدة، ٢٠١٢، ص ١٢٠)، وعلى وفق ذلك يمكن تقسيم المكان الواقعي إلى(مكان أليف، ومكان معادي) لنستدل على طبيعة الرواية السيرية عند الكاتبة هالة البدري ومدى تفاعل المكان الواقعي مع الشخصية.

١-المكان الأليف: شاع هذا النوع من الأمكنة في روايات هالة البدري، بوصفه المكان الذي "تشعر فيه الشخصيات بالألفة والأمان، وهذا ما تناوله الكثير من النقاد" (خالدة، ٢٠١٢، ص١٣١)، فيرى بعضهم أن المكان الأليف مرتبط

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بالبيت، وبحسب باشلار "البيت الذي ولدنا فيه بيت مأهول، وقيم الألفة موزعة فيه، وليس من السهل إقامة التوازن بينهما، فالبيت الذي ولدنا فيه محفور بشكل عادي، وفي داخلنا أنه يصبح من العادات العضوية" (غاستون، ١٩٨٠، ص٤٣)، ويرى أيضاً إن "البيت مجموعة من الصور التي تعطي الإنسانية براهين أو أوهام التوازن، ونحن نَصف روح البيت، انها تعني وضع علم نفسي حقيقي للبيت (غاستون، ١٩٨٠، ص٤٥)، ويمكننا القول اننا لا نقيد المكان الأليف تبعاً لفكرة باشلار بالبيت فحسب، إذ "ان المكان الأليف متنوع تبعًا لشعرية الشخصية، فالشخصية هي التي تحدد المكان الأليف والمعادي، وهناك أماكن غير المنزل تبعث الراحة والأمان للشخصية، وقد يكون المنزل نفسه مكاناً معادياً للشخصية، ولا يبعث الراحة والأمان" (خالدة، ٢٠١٢، ص١٢٢)، ومن ذلك نستنتج أن "المكان الأليف هو المكان الذي تشعر فيه الشخصيات بالألفة والراحة، ويمكننا تطبيق ما سبق على نصوص الكاتبة هالة البدري موضوع الدراسة .

أ- المكان دلالة سيرية: كثيرا ما يكون "البيت" المكان الأكثر ألفة للإنسان، بينما نجد ما يضاهي البيت قرباً وتآلفاً ذلك المكان الذي يتحقق فيه الشغف، وذلك يتحدد في الرواية السيرية بحسب طبيعة الكاتب، فنجده في رواية (السباحة في قمقم) تقول الراوية: "رغم إن بيتنا سعيداً ومريحاً، ورغم إن مدرستي كانت حبيبة إلى نفسي، إلاإنني كنت أشعر أن حياتي في البحر" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٢)، لشغف الشخصية بالسباحة، فتقول عن ارتباطها بالمكان: "ارتبطت بالمكان حتى اصبح هو المحور الذي تدور حوله كل التفاصيل" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٢)، تنطوي هذه النصوص على بعد موغل في الترف المرجو في تحقيق حياة سعيدة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وآمنة، حياة فيها سبل العيش الطبيعي، في الوضع الطبيعي، ومن ثم فإن هذا الشعور على الرغم من إنه كان شعوراً آمناً في بيت اهلها إلا أنها فضَّلت البحر على البيت، والمتتبع لحياة هالة البدري يعرف انها من عائلة لها بطولات، وهي سباحة منذ الطفولة (الجيار، ٢٠٢٠)( )،وفي إشارة للكاتبة عن "البحر": "دخلته لأول مرة طفلة تحب رياضة السباحة وتأمل الانضمام إلى فريق يخلق منها بطلة" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٣) .( )

المكان الآخر هو "النادي"، نجد في نصوص أخرى من الرواية تقول الراوية: "كان النادي الذي يضمنا نادٍ من نوع خاص" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٣)، إضافة إلى البحر فإن النادي ايضاً كان المكان الاكثر راحة، وكانت فيه عين الراوية عين شمولية تعطي لهذا المكان اكثر من بُعد واكثر من رؤية تعزز من قدراته على استيعاب حياة جميلة وسعيدة، حياة ملؤها المحبة والسلام بين اعضاء الفريق، تقول الراوية: "يقع باب النادي في الحي الهادئ، والبناء الرئيسي له مكون من طابقين" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٤)( )،وبعد البيت والبحر والنادي نرصد وصفاً لمكان آخر وهو "حمام السباحة تقول: "المياه في الحمام لونها اخضر زرعي في ضوء الشمس" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٤)، وكان المكان هذا يعكس البعد الاجتماعي: "كان حمام السباحة يعكس الترتيب الاجتماعي للنادي الصغير، فقد كان فريق النادي يضم عدداً من ابناء الطبقة الجديدة التي تزاحم الأرستقراطية التقليدية، ولكنه يضم ايضاً بعض ابناء طبقات الشعبية" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٥)( ). نلاحظ في الحديث عن مكان مهم في (السباحة في قمقم)، وهو الحمام الذي انطلقت منه الاحداث، وكان

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يشمل على عدد غير قليل من الطبقات الاجتماعية والفوارق بين هذه الطبقات، إذ كان فيها اعضاء من الطبقات الراقية، اضافة إلى ذلك إنه لم يَخلُ من الطبقات الشعبية الفقيرة، وإن أهم ما يبين مكانة النادي في هذهِ النصوص حيث إننا وجدنا "كان نادينا الصغير بسيطاً" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٥)، و"يوحي بالسلام على عكس الأندية الكبيرة" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٥). الراوية حول هذا المكان راوية شاهدة بتفاصيل المكان المسرود، والافعال التي تستخدمها تزيد من حركة المكان ايقاعياً، وهو ايقاع يضبط حركة المكان السردي ويحدد أُطره، إذ نجد وصفاً دقيقاً لهذا النادي "يقع النادي على حافة حيّ شعبي عريق في القاهرة، دارت في مكانه احداث معركة بين قوات الحملة الفرنسية على مصر وبين ابناء الشعب" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٣)، وتقول: "تراصت المساكن الشعبية البيضاء العالية خارج سور النادي، لتعلن عن حمايتها له، وايضاً لتكون جمهور النادي الاساسي الذي يشجعه بانتظام" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٣)، وعلى صعيد وصف المكان الأليف ينتمي(النادي)إلى الطليعة الأولى التي استحوذت على كل ما هو جميل وممتع وبسيط، ونجد في (السباحة في قمقم) "البساطة كانت طابعه السائد، خاصةً أن النادي كان يخلو من المجتمع النسوي الذي يشكل عصب أندية الأرستقراطية، ذلك أن كل عضو بالنادي كان يمارس لعبة، ولم يكن هناك متسع من الوقت لثرثرة لا طائل منها، ولم تكن الشائعة من سمات النادي الصغير ولا حكايات التجريح ولا النميمة" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٦).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

إن هذه السمات التي أضافتها الروائية على المكان كفيلة بجعل المكان بؤرة غير معادية، اضافة إلى ذلك يوحي هذا الكلام بحميمة العلاقة بين المكان والشخصية الرئيسة التي هي البطلة (انجي) وبالإضافة إلى تعلقها بالنادي، إلا أنها أعلنت حبها وراحتها لمكان آخر هو البحر حيث قالت: "البحر يبدو لي صدراً كبيراً عريضاً حنوناً لا حدود لحنانه وعواطفه، وفيضاً من السرور الدائم يشيعه في النفس والجسم معاً" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص٤)، وهذا يؤكد على أن البحر من الأماكن الأليفة في الرواية والذي كان مصدر سرور للشخصية الرئيسة (انجي) التي تتماهى معها شخصية الكاتبة هالة البدري، وإن هذا الوصف للبحر يدل على الأُلفة والمحبة بين هذا المكان وبين الشخصية الرئيسة، إذ إنه يُعد مكان أليف بالنسبة لها.

في رواية (مطر على بغداد) التي ترويها الكاتبة على لسان الشخصية الرئيسة "نورا سليمان" عن كل ما شاهدته في العراق وتحديداً في مدينة بغداد، حيث كانت مسرحاً للأحداث التي قامت عليها الرواية، بداية من مكتب روزا اليوسف حيث مكان عملها صحفية، وتحتوي هذه الرواية على إشارات سيرية إلى جانب التشابه الكبير بين الكاتبة والشخصية؛ نجد المكان الذي يمكن عده قرينة دالة على الهوية السيرية للنص، فالمكان الذي دارت حوله احداث الرواية هو مكتب روزا اليوسف، إذ إن الكاتبة "هالة البدري" أدخلت بعضا من الخيال في رواياتها وأعطت اسم "الزهرة" للمجلة العراقية التي عملت بها في بغداد والذي كان يوازي المجلة المصرية "روزا اليوسف" فروز هي "الزهرة" (جهاد، ٢٠٢٠، ص٩٣)، تقول الراوية: "صباح شتوي عراقي جميل، بدأته كالمعتاد بالذهاب إلى وكالة الأنباء العراقية للحصول على نشرتها الصباحية في مكتبنا الصحفي لمجلة الزهرة" (البدري، مطر

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

على بغداد، ٢٠١٠، ص٢٩)، فهذه الإشارات وغيرها كثير يكشف أُلفة المكان وحب الكاتبة له، ويبين العلاقة الواضحة بينهما، إذ إنه مكان عملها الذي كان لها ارتباطًا كبيراً به وذكريات كثيرة إذ قالت الراوية: "تذكرت السماور الذي اشترياه في مكتب الزهرة ووضعناه في الصالة باعتباره تحفة فنية ونادرة" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١٢٧).

ونجد ايضاً هذا النوع من المكان في جزء آخر من الراوية وهي تحدثنا عن "شارع السعدون" وتقول الساردة في ذلك: "كنت اعرف شارع السعدون جيدًا مضيت اسأل عن "شارع المشجر" حتى وجدته شارع فرعي كبير يمتلئ بمحلات بيع الأجهزة الكهربائية، والمكاتب وعيادات الاطباء والمحلات الخدمية، تتجاوز فيه العمارات الجديدة بطوابقها الأربعة والبيوت العتيقة للعائلات الآشورية" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص٣٢)، يتبين أن هذهِ الأماكن الأليفة التي تناولتها الكاتبة تشعرنا بعلاقة أُلفة ووّد بينها وبين الشخصية الرئيسة على الرغم من أنها بلاد غريبة عنها إلا أن العاطفة غير خاضعة للسؤال فهي تندرج ضمن تعقيدات النفس البشرية والهوية.

ب- المكان التاريخي : تتحدث الكاتبة في رواية "مطر على بغداد" أيضا عن المكان التاريخي، الذي يكشف عن الطابع السيري للنص عندما بدا أمامها من اجمل القرى الموجودة في العراق وهو قرى "الجبايش" في مدينة "الناصرية" شمال "البصرة"، تقول الراوية: "في قرية الجبايش المولودة بها أنهار خيون وهذه القرية المبنية فوق الف وستمائة، جزيرة في منطقة الاهوار شمال البصرة وهي المنطقة الواطئة في الحوض الجنوبي للنهرين التوأمين دجلة والفرات والتي تشيد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بيوتها من اعواد القصب والحصير" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١١)، ينطوي النص على إشارة عن أحد الأماكن العريقة الموجودة في العراق على الرغم من أنها في عيون ساكنيها قرى عادية ببيئة قاسية وحياة صعبة، إلا أن الكاتبة ترى بعين السائح المكان على مستوى القيمة التاريخية والعمق الوجودي، لذلك ظهرت رؤية الكاتبة نفسها في النص عن رؤية الشخصية "نورا"، ومن خلال وصف المكان تتبين علاقة الأُلفة بين المكان والشخصية الرئيسة، تقول الراوية: "هل تستطيع أنهار أن تختفي بها، وتتحرك وسط نباتات القصب والبردي وبين متاهات الأهوار السرية، وإلى أي حد سيكون هناك فارق كبير بينها وبين أي فلاحة إذا ما ارتدت هذا الزي الاسود الطويل، ووضعت فوق رأسها تلك العمامة ذات الشراشيب التي تتدلى على الجانبين" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١١)، نلمح هنا اشارات سيرية للكاتبة "هالة البدري" حينما قدمت سيرة المكان الواقعي، في إشاراتها للزي التي كانت ترتديه المرأة العراقية في هذا المكان، وعلى مستوى الوصف أيضاً عن انتماء "قرية الجبايش" إلى طليعة الأماكن الأولى التي نالت كل ما هو جميل وممتع، وإن هذه القرية تستحق الوقوف عندها والحديث عن سحرها؛ لأنها من القرى التاريخية التي لا تقل شأناً ولا موقعاً ولا احداثاً عن الأماكن الاخرى في العراق، ولها مناخات واجواء خاصة، وعادات وتقاليد معروفة، إذ إنها تركت طابعاً على أهلها.

من الأماكن التاريخية التي اكتسبت طابع الألفة، الأخرى؛ الأماكن المقدسة في العراق، التي تهوي لها قلوب الناس وتشعرها بالأمان والاستقرار، إذ إن الراوية تحدثت عن مرقد الامام موسى الكاظم عليه السلام، فتقول الراوية: "منطقة الكاظم منطقة شعبية مزدحمة؛ لأن العراقيين يعشقون الامام موسى الكاظم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويتبركون بمرقده" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١٨٧)، علماً أن هذا المكان على المستوى الثقافي والاجتماعي مكان أليف، ورؤية عززت قدراته على استيعاب حياة جميلة ملؤها المحبة والسلام والوعي الديني بأسلوب الوصف الدقيق، تقول الراوية: "بُنِي الجامع على طراز اسلامي فريد بالقيشاني والفيفساء الملونة وقبته من الذهب الخالص، وزينت جدرانه من الداخل بالمرايا، وابوابه من الفضة والذهب" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١٨٧)، فهذا الوصف الذي يعبر عن الدهشة كفيل بأن يجعل المكان بؤرة أليفة للشخصية، وسعي الراوية في تشكيل فضاء السرد ضمن حدود الواقعية يكشف عن الطابع السيري للنص، عن طريق تماهي الكاتبة مع الشخصية الرئيسة، ولم تكتفِ الكاتبة بوصف طبيعة المكان، ولكنها انتقلت إلى وصف طبيعة ساكنيه، تقول: "ادافع عن هذا المكان الذي احببته ليس بسبب الطراز المعماري الفريد للجامع ولا فنون زخرفته، ولكن بسبب اهله البسطاء الطيبين الذين يذكرونني بأهالي حي السيدة زينب والحسين وكل الاحياء الشعبية في القاهرة" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١٨٨)، ينتمي النص السابق إلى مجموعة علامات تؤكد الوجود المألوف في حدوده الطبيعية التي تنتمي إلى عالم خصب يَفيض بالحنان الطبيعي والمحبة والألفة، بوصفه من الأماكن الحاضنة والاستيعابية لأكبر عدد من الناس مما يكشف عن مدى الارتباط بين المكان والشخصية الرئيسة في النص، تنتقل الراوية إلى مكان آخر في بغداد الا وهو شارع (أبي نؤاس) تقول الراوية: "أخذنا إلى أبي نؤاس كانت الشمس رائعة قضينا يوماً جميلاً وتغدينا سمكاً مسكوفاً وهي سمكة نهرية كبيرة اسمها (البني) يمتلئ جسمها بالدهون" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص٢٥١)، فمن خلال وصفها المكان يتبين قربه إلى نفسها، إذ إنها

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عبرت عن ارتياحها له، تقول: (أعرف أنه يحبه بسبب مناخه الشاعري. الأنوار الخافتة والهدوء، على نهر دجلة، يذكرنا بشارع الجبلاية؛ شارع العشاق في الزمالك القريبة من بيتنا) (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص٢١٣)، غالباً ما نجد الكاتبة هالة البدري عند ذكرها لأماكن العراق تعود بذاكرتها مقارنة بينها وبين أماكن مماثلة في مصر ارتباطاً بالمكان.

ت- المكان والذاكرة: طالما يبعث هذا النوع من الأماكن الوحشة في النفس لارتباط القصور بالطبقات السياسية والمخملية البعيدة عن عامة الناس، إلا في بعض الحالات التي تنطوي على بعد عاطفي، نابع من الذاكرة البعيدة للإنسان، أو أحداث أو مرحلة مهمة من حياته، ونلاحظ ما احتله المكان من دور مهم في رواية (نساء في بيتي)، تقول الراوية: "تابعت رصد تفاصيل المكان حتى الطاولة في منتصف الحجرة، تملك جدتي اختها، تأملت صور الشيخ عبد الرحيم وصور احفاده" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص٢٣٣)، تدور الاحداث عن قصر والد قوت القلوب وهي احدى شخصيات رواية (نساء في بيتي) وبدأت تصف هذا المكان: "خرجت إلى الهواء الطلق، وقفت في الشرفة المفتوحة على حديقة القصر، وتأملت اشجار المانجو المعمرة التي شهدت بعضها أو ربما امهاتها قوت القلوب" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص٢٣٣).

أن حديثها الواسع ووصفها لهذا المكان، دل على ارتباط هذا المكان بذكرياتها في بيت الجد، وهذا خير دليل على أن هذا المكان يُعد بالنسبة لها مكاناً أليفاً وغير معادياً، إذ عبرت عن ارتياحها واطمئنانها له، وجعلها تعاود إلى ذكرياتها في بيت جدها، وقالت الراوية ايضاً: "انتهيت إلى البلاط الكالح اللون، الذي يماثل بلاط

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

دوار جدي" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص٢٣٣)، يتضمن النص السابق ذكريات عاشتها الكاتبة هالة البدري في بيت جدها، إذ عرفنا ذلك من خلال التداخل بين النصوص، إذ إنها في نص آخر من نصوصها وفي رواية أخرى من رواياتها وهي رواية (نساء في بيتي) ذكرت بيت جدها وقالت: "في وقت كنا نزور فيه بيت جدي في قريتننا" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص٧٧).

أما في رواية (طي الألم) فتوجد أماكن متعددة تبدو أنها أليفة من خلال وصف الراوية لها، حيث أن الراوية تحدثنا عن قصر(لافيني) وقالت: "يقع قصر لافيني في قرية صغيرة بنفس الاسم بين مدينتي(جنيف) و(الوزان) مشرفاً على بحيرة (ليمان) من ناحية و(جبال الالب) من الناحية الاخرى" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص٣٧)، على صعيد وصف المكان الأليف حيث تنتمي هذه القرية أو قصر لافيني إلى المرتبة الأولى التي استحوذت على كل ما هو جميل وممتع من الذكريات التي حدثتنا عنها الراوية حيث قالت: "هذا القصر يستقبل صيف كل عام خمسة افواج متتالية من الكتاب من جميع أنحاء العالم" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص٣٧)، وتبين كيف كانت الأجواء في هذا المكان إذ قالت: "وصل افراد الفوج والتقينا في حفل بسيط قبل العشاء، وتبادلنا التعارف، وتجولنا في أنحاء القصر وتعرفنا على المكتبة في الطابق الثاني الذي يضم غرف النوم" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص٣٨)، اضافة إلى هذا الوصف فإنها استمرت بوصف ما رأته حول هذا القصر، وإن هذا الوصف يعبر عن ارتياح الراوية لهذا المكان الأليف إذ قالت: "لاحظت الاسوار العالية لمرابض الخيل والمخازن واحواض الماء الممتلئة بماء جارٍ امام كل البيوت لشرب الحيوانات والنظافة الفائقة لقرية تستحم بماء المطر" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص٣٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هذا الوصف يجعلنا نشعر بأن هناك ارتباط وثيق بين هذا المكان وبين الراوية التي تتماهى معها شخصية الكاتبة هالة البدري؛ لأن المتتبع لحياتها يعرف أنها اشتركت في منحة للكتاب في هذا القصر، حيث إننا نقرأ بسيرة رواية (طي الألم) ابتداء من منحة بيت الكتاب بسويسرا في قصر(لافيني) مع ستة كتاب حيث حسمت أمرها هناك، وقررت أن تكتب في هذا القصر عن مرض زوجها بأي شكل من اشكال الكتابة" (نبيل، ٢٠٢٣)، وإن هذا المكان يبين الجانب السيري من رواية (طي الألم)، إذ إن الكاتبة تدوّن سيرتها عبر تقنيات الرواية، وتحدثنا عن منحة الكُتاب التي كانت في هذا المكان المهم الذي هو قصر (لافيني) وايضا في نفس المكان قررت أن تكتب عن مرض زوجها أحمد. ونجد ايضا في نصوص رواية (طي الالم) "شجعني أحد الأصدقاء على أن نشتري معاً أرضًا في قرية تونس الواقعة في محافظة (الفيوم) جنوب القاهرة، ويعيش فيها مجموعة من الكتاب والفنانين التشكيليين "قال (أحمد) الفيوم ليست بعيدة هي مجرد ساعة والقرية تقع على ربوة وتكشف البحيرة وستعجبك" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص١٠٤)، أن هذا المكان وارتباطه بأحمد الذي هو زوج الكاتبة هالة البدري ووصفها له، يبين ان هذا المكان هو مكان اليف بالنسبة لها، وفيه الكثير من الأُلفة والوّد بينها وبين هذا المكان، وإن أحمد هو الاسم الصريح لزوج الكاتبة هالة البدري الذي أنهكه المرض" (نبيل، ٢٠٢٣).

وفي حديث آخر عن المكان وجدنا في نصوص (طي الألم)، "جنيف وامضينا في(الشاتو) أُمسية جميلة اشترك الكتاب الستة في قراءات متتالية امام الجمهور وبعض سكان المنطقة المهتمين بمتابعة الأنشطة الثقافية" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص١١٩)، إذ قالت تعبر عن ارتياحها لهذا المكان "زاد من انتعاشنا إصرار

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الجمهور على الوصول إلينا في موعد الندوة المحدد سلفاً رغم صعوبة الطريق" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص١١٩)، تنطوي هذه النصوص على بعد موغل في الترف المرجو في عيش اللحظات الجميلة والرائعة التي يشعر بها كل من جاء إلى هذا المكان الأليف والثقافي الرائع .

أما في رواية (وادي الكون) كان للمكان دور مهم فيها، إذ نجد في نصوصها "جهزت نفسي للسفر إلى كندا مؤتمر كالعادة عن حرية الكلمة ومتابعة قضايا الكتاب في السجون المختلفة لدول العالم" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص٧٤)، إذ إن الراوية بدأت تحدثنا عن هذا المكان وقالت: "فرحت بمدينة (كيبك سيتي) التي تعكس معماراً رائعاً مختلفاً عن المعمار الامريكي البسيط جداً، واضح أني أميل إلى بلاغة التماثيل، وغنى النحت، سأقابل حفيدتي الثانية للمرة الأولى" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص٧٤)، أن هذا الوصف يبين ارتياح الراوية للمكان وتآلفها معه، ونلاحظ أن هذا المكان يبين الجانب السيري من الرواية، إذ أنهُ بين العلاقة بين الراوية والكاتبة، كون أن الكاتبة تتحدث عن حفيدتها التي ولدت بعيدة عنها (اليمني, ٢٠٢٢)، وأنها قالت: "لأنكِ يا حفيدتي قد ولدتِ بعيداً عن افريقيا منشأ اجدادك هناك قرب بحيرة (ميتشجن) في القارة الأمريكية" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢) (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص١٣)، وهذا يدل على أن المكان الذي تحدثت به الراوية هو مكان حقيقي قد عاشته وذهبت اليه الكاتبة هالة البدري للوصول إلى حفيدتها وعرفنا إنها تتحدث عن أحفادها من خلال ذكر أسماؤهم الصريحة (تالا، تيم، تيمور) كما ذكرنا سابقاً.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢ -المكان المعادي غير المألوف

يعرف المكان "الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ولذا شأنه شأن أي نتاج اجتماعي آخر يحتل جزءاً من أخلاقية وأفكار ووعي ساكنه" (النصير، ١٩٨٠، ص١٦)، وعلى وفق ذلك ترتبط نوعية المكان على مستوى الوحشة أو الألفة ارتباطاً روحياً بالشخصيات التي تسكن فيه، وبذلك فإنه لا يمكن دراسته إلا في "سياق الموضوعات الملتهبة انفعاليًا والصور الكابوسية" (محمد بو عزه، ٢٠١٠، ص١٠٥)، ويُعرف المكان المعادي أيضاً على أنه "المكان الذي تشعر الشخصيات فيه بالكراهية أو العداء أو الضيق أو عدم الأمان" (خالدة، ٢٠١٢، ص١٢٥)، وعلى وفق ذلك يكون المكان المعادي "هو المكان الذي لا يشعر الإنسان بألفة ما نحوه، بل يشعر بالعداء والكراهية وهي أماكن قد يقيم فيها تحت ظرف اجباري كالمنافي والسجون والمعتقلات أو الأماكن التي توحي بأنها مكامن للموت والطبيعة الخالية من البشر" (السعدون، ٢٠١٣، ص١٢٢)، وفي هذا الجانب تصور الكاتبة "هالة البدري" المكان المعادي تصويراً واضحاً يمكن رصده في نصوصها الروائية.

أ- المكان "المعنى": يحمل السرد السيري في طياته معنى الحياة التي أراد الكاتب تقديمها في النص إذ "يتميز البناء التدريجي للمعنى بالنسبة إلى هذه الحياة المعنى الذي قد يكون الرفض المنهجي للتماسك أو تفكك معنى وهمي عن سرد الذكريات" (لابر و سولير، ٢٠٢١، ص٣٣)، لذلك يحدث التناقض في طبيعة المكان على وفق مكنونات الكاتب وتجاربه في الحياة، إذ يحاول تشكيل وجوده المبعثر في فضاءات التجربة التي تتكون من الذات والفضاء، ويصبح المعنى الذي يريد سرده متداخلاً مع المكان فتظهر الأماكن الموحشة بوصفها أقسى تجارب

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الذات والأكثر قدرة على تشكيل معناه، فنجد في رواية (السباحة في قمقم) المكان الواقعي مستشفى (ام المصريين) في "الجيزة" الذي يعيد تشكيل التجربة المستمدة من الخبرة الشخصية المباشرة للروائية.

قدم الرواية تجربة فريق سباحة مصري يصطدم بقيام حرب اكتوبر ويلتقي بجنود عائدين من الجبهة، وبسبب ما مرت به مصر من احداث سياسية، فقد تطوع فريق السباحة للعمل والمساعدة في المستشفى، تقول الراوية: "بعد يومين كنا امام مستشفى أم المصريين، وكان هناك عدد كبير من الفتيان والفتيات جاءوا لنفس الهدف ممتلئين حماسة ونشوة... كانت هذه أول مرة نواجه فيها المواطنين الفقراء، مرضى، جاءوا يبحثون عن العلاج، اغلبهم فلاحون اتوا من القرى البعيدة مرهقين منهكين تحت وطأة المرض والحاجة ومتاعب مواصلات الريف" (لابر و سولير، ٢٠٢١، ص١٦٢)، كانت مشاهد الفقر والمرض والحزن في هذا المكان كافية لجعله مكاناً موحشاً بالنسبة لشباب في مقتبل العمر ونشوة فالمكان على مستوى التأطير مكان مغلق معادٍ، بما يتسبب به من أزمة نفسية وهزيمة وانكسار أمام الواقع المر يبين التأزم، تقول الراوية: "أن عيونهم الحزينة كانت يائسة، كان في أغوار عيونهم حزن عميق لا ينعكس على عباراتهم التي غالباً ما كانت تتخذ شكل السؤال والسؤال يدور حول المرض والشفاء وثمن الدواء" (لابر و سولير، ٢٠٢١، ص١٦٢).

ولا يقتصر هذا المكان على كشف الواقع السياسي للبلاد ولكن الاجتماعي على مستوى الخدمات، تقول: "روعنا مشهد اكوام الزبالة التي كانت تشكل سوراً ثنائياً حول سور المستشفى، وتجذب اليها أسرابًا لا تفنى من الذباب والبعوض، وبدت لي المستشفى قلعة تواجه غزواً من حملات المرض التي تستميت دفاعاً عن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

البقاء" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٦٢)، فكل ما ورد في هذه التجربة المكانية هو محاولة للكشف عن معنى مرحلة من حياة الكاتبة والمجتمع عامة وكذلك أرادت الراوية أن تثبت واقع مصر أثناء الحرب وكيف كان حال الناس في مستشفياتها في ذلك الوقت، وكل ذلك يمثل التجربة الشخصية التي عاشتها الروائية هالة البدري أثناء تدريبها مع فريق سباحة مصري يصطدم بقيام حرب أكتوبر كما ذكرنا سابقا.

ب- تحولات المكان: ارتبطت الحروب بالإنسان العربي بسبب مغامرات الأنظمة العربية وطيشها الفكري والسياسي، وأكثر ما يكشف عن تداعيات الحرب هو "المكان" المعادي بالضرورة، ففي رواية (مطر على بغداد) التي لا تخلو مشاهدها من الأماكن التي صورتها الكاتبة تصويراً دقيقاً وتبيّن في بعض منها كيفية تحول المكان من أليف إلى معادٍ بالنسبة للساردة، عندما كانت شاهدة مرة أخرى على أحداث الحرب ولكن هذه المرة في بغداد، تقول: "قُصفت مصافي الدورة وشركة كهرباء بغداد تعرضت اليوم في الثانية عشر ظهراً كل من شركة كهرباء بغداد ومصافي البترول في حي الدورة إلى قصف شديد من الطيران الإيراني، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم احياء المدينة، واصابة العديد من العاملين وتدمير بعض البيوت في الحي السكني المجاور لها واستشهاد عدد من سكانه وإصابة العديد منهم بجراح وبعضهم في حالة خطيرة" (البدري، مطر على بغداد، ٢٠١٠، ص١٩).

يحتوي النص على طبيعة متغيرة للمكان، بعد أن كانت أمانًا بالنسبة لأهلها تحولت بعدما تعرضت للقصف الشديد وما خلفته الحرب من دمار، إلى مكان

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

موحش، وعند تتبعنا لحياة الكاتبة "هالة البدري" تبينت صلة المكان بالكاتبة عندما كانت تعمل في بغداد في الصحافة وتسكن بيتاً في منطقة "الدورة" التي نالت نصيباً من القصف تعرض أيام الحرب الإيرانية على العراق، وهذه الأماكن واقعية وإن ما ذكرناه هو جزء مهم من سيرة حياة الكاتبة دونته عن طريق تقنيات الرواية (السكاف، ٢٠١١). ونجد مثل هذا التحول في طبيعة المكان في رواية "نساء في بيتي" تحدثت فيها الراوية عن قصر "عبد الرحيم الدمرداش" والد "قوت القلوب" احدى الشخصيات الرئيسة، وعن المستشفى التي بُنيت في حديقته، تقول: "أعترف أني وجدت نفسي في عالم آخر لم أتوقعه! كانت مصر تستعرض امامي الفقر والازدحام والحميمة.

وايضاً شتان ما بين باب المستشفى المفتوح على شارع رمسيس العمومي وهذا الباب، ظهر الجامع في بناء قديم يختفي وسط باعة جائلين ملابس للأطفال، وعباءات، حيث إنني عبرت المضلات ونفذت منها إلى فناء واسع، ظهر القصر خلف البناء العتيق، رحت اتأمل الآجر المتآكل وأنا أقول لنفسي بيت العز استوحش أبناءك وزمنك العتيد" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص٢٣٢)، انقسمت ذاكرة الراوية بين ما عدته مكاناً أليفاً يذكرها في بيت جدها "ايام العز" والألفة، وما بين مكان عَدتهُ مكاناً موحشاً بالغياب، غياب ابنائه والزمن العتيد بعد أن تعرضت جدرانه للتآكل والخراب، فاستخدمت الكاتبة الوصف في بيان وحشة المكان، تقول: "تذكرت سيدة هولندية جاءت لشراء بيت جدي قبل أن يتحول إلى انقاض، كي تشحنه بالسفينة إلى بلدها، وضحكتُ ضحكة بائسة، خرجت هاربة من الذكريات" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص٢٣٣)، فكلمات مثل الهروب، واليأس، تبين ما أثاره من أسى ولوعة، على فقد الألفة المتمثلة بالمكان،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الذي كان موطن أسرارهم وأمانهم، كما كان بيت الجد من جهة الأم للكاتبة "هالة البدري" في الواقع (فاتن محمدعلي، ٢٠٢١).

المبحث الثاني: المكان المتخيل

حاول الرواية دمج المتخيل بالواقع الحقيقي على مستوى عناصر البناء، فالمكان الخيالي الذي يصلنا من خلال الإشارات المرسومة على الصفحة "هو تخصيص لهذا "المكان" المستحضر، والمضاف إلى المكان الحقيقي" (ميشال بوتور، ١٩٨٦، ص٤١)، وإن قراءة الرواية، رحلة في عالم مختلف عن العالم الذي يعيش فيه القارئ، في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ، لأن الرواية رحلة في الزمان والمكان على حد سواء (سيزا قاسم، ١٩٨٥، ص١٠٣)، إلا أنه غير منفصل على مستوى ارتباطه بكاتب الرواية السيرية، إذ يمكن للتشكيل المكاني أن يكشف عن الطابع السيري للنص لأن "المكان في الرواية عالم خيالي من صنع الروائي نفسه، يقع في مواقع تختلف عن تلك المواقع التي ينتمي اليها المتلقي، وقد يشبه هذا العالم الخيالي الواقعي أو يخالفه، حسب رؤية القاص له" (خالدة، ٢٠١٢، ص١٣١)، أو حسب ارتباطه به، ويمكننا تقسيم المكان المتخيل في نصوص الكاتبة "هالة البدري" إلى قسمين:

١ -المكان المتخيل الأليف

يمكن رصد المكان المتخيل الأليف في رواية "السباحة في قمقم" إذ سعت الكاتبة إلى بناء المكان المتخيل من أجل تجسيد رؤيتها وعالمها المنشود، ربما دفعتها طبيعة الحياة التي عاشتها إلى تشكيل هذا النوع تقول الراوية: "عرفت في البحر متعة الوحدة والانفراد بالنفس، وعشقت طرقا في الماء تؤدي إلى أماكن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

منعزلة، حين ابلغها استلقي على ظهري ليحملني الماء والاحلام" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١٠)، وصفت الراوية البحر تعبيراً عن حالة نفسية وكشفا عن طبيعة الشخصية التي تميل للعزلة والهدوء في مقابل ارتباط هذا المكان بالكاتبة هالة البدري فهي في بناء الشخصية المتخيلة تؤكد جانباً من سيرتها وهوايتها، أي السباحة، التي اشارت لها في نصوص كثيرة من رواياتها، فالراوية بدأت تتخيل جمال المكان والعزلة التي يوفرها، تقول: "اقنعت نفسي بأن البحر هو الآخر كان يعجم عودي ليمنحني صداقته الأبدية، وشيئاً فشيئاً اقتنعت بأن البحر هو أكثر الأماكن أمناً وطمأنينة" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١١). فضاء التشكيل التخييلي يكشف ارتباط الراوية بالطبيعة، بوصفه أسلوبًا لبناء شخصية الراوية السيرية لمقاربة التجربة المعيشة في الواقع، لذلك تسترسل: "تعرفت على البحر أكثر فأكثر، على زرقة الماء الصافية وعتمته الغامضة، نزلت إلى قاعة اتحسس رماله النظيفة الناصعة اعتادت عيني على لذعة الملح فيه وكذلك اعتاد حلقي" (البدري، السباحة في قمقم على قاع المحيط، ١٩٨٨، ص١١).

وفي رواية "نساء في بيتي" يظهر ارتباط الراوية بالطبيعة، تقول: "رأيت في احدى الرحلات مزرعة كبيرة تمتد امامها الصحراء الابدية الكاسحة في (وادي ابيكو) بألوانها الخلابة اسمها (مزرعة الشبح) شعرت على الفور أن هذا المكان يعود لي كانت هناك علاقات درامية بين التلال والاحجار الرملية الملونة والصحراء" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص١٤٣)، تشعر بالانتماء. تقول: "كنت انظر من البيت عبر الوادي الاخضر البري إلى الجبل المنخفض وارسم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تكوينات رائعة فوق الاراضي المسطحة للمراعي الواسعة في السهول التي سحرتني" (البدري، نساء في بيتي، ٢٠١٩، ص١٤٤).

أما رواية (وادي الكون) لا تخلو من أماكن متخيلة كثيرة، اهتمت بها الكاتبة، ونجد أن الراوية تحدثنا عن مكان خيالي وهو(جنة عارو) حيث قالت: "رست القوارب على شاطئ جزيرة مشرق الشمس، خضناً في حقول خضراء، يعلو فيها القمح سبعة اذرع والشعير اربعة اذرع، لم نرّ أياً من البشر ولا حتى الحيوانات" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص١٥٧)، ينطوي النص على أماكن متخيلة وإن من خلال الوصف لهذه الامكنة وخلوها من البشر والحيوانات إذ إنها تبدو أماكن موحشة وغير مألوفة بالنسبة للشخصية الرئيسة. وفي موضع آخر نجد الراوية تنقل صورة اخرى عن مكان متخيل ومفتوح آخر حيث إنها تقول: "في قرية كبيرة على طريق الحرير عشقت(آنية) كبير القرية فارساً من الشبان كانت مثل زهرة يانعة في السادسة عشر من عمرها، استطلعت المكان لتعرف أن كان رجال أبيها يتبعونها" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص٢٦٠).

إن الكاتبة هنا تتحدث عن أماكن متخيلة ووظفت هذه الأماكن لتجسد حقائق عديدة، حقائق تخص الكون، نقلتها إلى حفيدتها وبهذا إنها رغم جنوحها إلى الخيال إلا أنها لم تبتعد عن الوقائع لأننا نعرف أن (وادي الكون) قبل أن تكون رواية، فإنها كانت مقال كتبته الروائية هالة البدري عندما اصبحت جدة لأول مرة، حيث كتبت كل ما تعرفه عن الكون وعن الأماكن، سواء كانت أماكن حقيقية أم متخيلة أم عادات أم تقاليد أرادت نقلها إلى حفيدتها. ونجد الراوية تحدثنا في موضع آخر عن أماكن متخيلة اخرى، حيث قالت: "قدرت أننا في (جبال القوقار) بتغيير الملامح التي نقابلها، ضاقت الأعين، واستدارت عظام الوجوه، واسود

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الشعر وتصبغت البشرة بشكل ملفت للنظر، وظهر الفقر واضحا جلياً على أهل(المنطقة) كلما توغلنا بين صخور الجبال المدببة شديدة الانحدار، لم أرى في حياتي سعادة بقدر ما رايتها في اعين الفلاحين الفقراء" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص٢٦١)، أن في النصوص السابقة أماكن متخيلة إلا أن الكاتبة أرادت أن تجسد رؤيتها من خلال هذه الأماكن المتخيلة، رؤيتها الحقيقية وتنقل هذه الرؤى والافكار إلى حفيدتها، حيث قالت: "سوف تشمين رائحة طين الارض لحظة ارتواءها بالماء ورائحة حصاد القمح وأغاني الفلاحين وستسمعين صوت محكمة (التاسوع المقدس) وهي تحاكم ست وتحكم لصالح(حورس) وتعرفين جلجامش، وإنكيدو وستعرفين عشتار ابنة القمر وسأحملك فوق كف الخيال لنتدفأ معاً تحت الشمس، وهي تبسط اشعتها على الارض الطيبة، ستعرفين (نهر) الحياة الذي ينزل اليه البشر ليتطهروا من آثامهم" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص١٤)، أن هذه النصوص السابقة من رواية (وادي الكون) تحتوي على أماكن واقعية، وأخرى متخيلة، كلها وظفتها الكاتبة لتجسد حقائق أرادت أن تنقلها إلى حفيدتها في هذا المكان، حيث أرادت أن تنقل كل الأشياء الحقيقية فيما يخص الأرض الطيبة والفلاحين، ومظاهر الفقر التي عاشها هؤلاء الناس، وأرادت أن تنقل اساطير مهمة، وارادت تنقل لها كيف كانت طبيعة الكون؛ لأنها كانت تخشى على حفيدتها التي تربت بعيدة عنها من أن تجهل حقيقة وطبيعة الكون الذي تعيش فيه (اليمني، ٢٠٢٢).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢ -المكان المتخيل المعادي

لم تخلُ رواية "وادي الكون" من هذا النوع من المكان، تقول الراوية: "يفصلنا (البحر) الذي عشت عمري كله احبه واهفو اليه، تبعدنا جبال ووديان، اشعر للمرة الأولى في حياتي بالغربة والاغتراب القسري" (البدري، وادي الكون، ٢٠٢٢، ص٢٣٨)، تحاول من خلال وصف المكان تجسيد حالة الاغتراب التي عاشتها ومن ثمَّ طبيعة حياتها وتخيلاتها، تقول ايضاً: "نقترب أكثر من(الغابة) والظلام، والتحام الاغصان يمنعنا من فك الغموض، أعلو وأعلو وأنا أحاول فك شفرتها" (البدري، طي الالم، ٢٠٢٢، ص١٢٩). ينطوي النص السابق على مكان متخيل، ألا وهو الغابات وظلامها، والتحام أغصانها، وإن ظلمة هذه الأماكن تبدو وكأن المكان غامض ومغلق ويحتاج إلى من يفك شفراته.

نستنتج مما سبق الاهتمام الكبير الذي أولته الكاتبة للمكان، إذ جمعت بين أماكن واقعية شكلت جزءاً مهماً من تجربتها الذاتية وأماكن أخرى متخيلة، وبهذا فإنها مزجت بين الواقعي والمتخيل ويمكن عد ذلك سمة من سمات الرواية السيرية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن اجمالها بما يأتي:

- تنوع الأماكن التي رسمتها الكاتبة هالة البدري في رواياتها وقد شكلتها من خلال مشاهداتها وخيالها والواقع والتاريخ وميزت بين المكان الأليف، والمكان المعادي، والأماكن الثقافية العامة، والأماكن التاريخية وكذلك عرضت لنا الأماكن الخاصة كالبيوت، وغرف النوم، وعرض مسهل للاماكن المتخيلة، وتلك المعيشة وكل حسب السياق السردي الذي يرد فيه المكان.
- فرضت رؤية الكاتبة في نصوصها الروائية مواطن عديدة للمكان، منها المكان الأليف، والمكان المعادي، والمكان الواقعي، والمكان المتخيل، وقد اسهمت في تشكيل الدوائر والمتتاليات السردية في الروايات، وكشفت عن طبيعة الاحداث، ورسمت الشخصيات، وفرضت الأساليب السردية، ولغة الروايات.
- احتلت الأماكن الواقعية المعيشة والاحداث الواقعية حيزاً كبيراً في روايات الكاتبة هالة البدري في كثير من مواضعها، وكذلك الأماكن المتخيلة، التي اضفت طابعاً حياً ومتفاعلاً على عموم احداث الروايات، وكأنها أماكن واقعية، معيشة للإيهام بالواقعية، وهذا يكشف عن قدرة تصويرية عالية المستوى في نقل الاحداث.
- قدمت المكان عرضاً بكل التفاصيل للمدينة الواقعية المعيشة، والتي كان لها بالغ الأثر على تكوين الشخصية السردية للراوي، إذ تحدثت الكاتبة هالة البدري عن مدينة بغداد التي عملت فيها لمدة خمس سنوات ونصف، إذ عرضتها على أنها قطعة سردية على الأرض، كما اختلفت اساليب الروي بين الراوي العليم الكلي، وبين الراوي الذاتي، وكذلك أنواع الراوي الأخرى.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

١. جبور عبدالنور. (١٩٧٩). *المعجم الادبي* (المجلد الاولى). بيروت: دار العلم للملايين.

٢. جهاد محمود. (١ ٧, ٢٠٢٠). السيرة الذاتية قراءة ثقافية رواية هالة البدري (مطر على بغداد) نموذجا. *مجلة البحث العلمي في الاداب*، صفحة ٩٣.

٣. حسين السكاف. (١ ٢, ٢٠١١). *مطر على بغداد سبع سنوات من تاريخ العراق*. تم الاسترداد من ايلاف: https://elaph.com

٤. خالدة حسن. (٣١ ١٢, ٢٠١٢). المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر. *مجلة كلية الاداب جامعة بغداد*.

٥. سمير المرزوقي، و جميل شاكر. (١٩٨٦). *مدخل الى نظرية القصة*. بغداد: دار الشوون الثقافية.

٦. سيزا قاسم. (١٩٨٥). *بناء الرواية*. بيروت: دار التنوير.

٧. شانتال لابر، و بياترس سولير. (٢٠٢١). *قاموس الشعرية*. بيروت: دار الرافدين.

٨. شريف الجيار. (١٢ ١٠, ٢٠٢٠). *البوابة نيوز*. تم الاسترداد من البوابة نيوز: https://www.albawabhnews.com

٩. عمران الغربي. (٢٠٢٥). هالة البدري اداتها التخييل العابر للازمنة وفنها تشكيل المعقول باللامعقول. *سولاف*، ١.

١٠. عمران اليمني. (١٢ ١٠, ٢٠٢٢). *وادي الكون الروائية هالة البدري عهد جديد للرواية العربية*. تم الاسترداد من المصري اليوم: http://almasryalyoum.com

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١١. غاستون باشلار. (١٩٨٠). *جماليات المكان*. (غالب هلسا، المترجمون) بغداد: وزارة الثقافة والاعلام.

١٢. فاتن محمدعلي. (١٦ ٢, ٢٠٢١). *رؤية حول رواية نساء في بيتي*. تم الاسترداد من منتدى الكتاب العربي: https://www.arabworldbooks.com

١٣. محمد بو عزه. (٢٠١٠). *تحليل النص السردي*. الرباط: دار الامانة.

١٤. محمد عزام. (٢٠٠٥). *شعرية الخطاب السردي* (المجلد الاولى). دمشق: اتحاد الكتاب العرب للطباعة والنشر.

١٥. ميشال بوتور. (١٩٨٦). *بحوث في الرواية الجديدة*. بيروت: منشورات عويدات.

١٦. نبهان حسون السعدون. (١٨ ١٢, ٢٠١٣). المكان في قصص حكمت صالح. *دراسات موصلية*، صفحة ١٢٢.

١٧. نبيل سليمان. (٢٠٢٣). حين تتشكل السيرة. *ضفة ثالثة*، ١.

١٨. هالة البدري. (١٩٨٨). *السباحة في قمقم على قاع المحيط*. القاهرة، مصر: مكتبة الاسرة.

١٩. هالة البدري. (٢٠١٠). *مطر على بغداد*. القاهرة: دار المدى للنشر.

٢٠. هالة البدري. (٢٠١٩). *نساء في بيتي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢١. هالة البدري. (٢٠٢٢). *طي الالم*. القاهرة: دار الفكر.

٢٢. هالة البدري. (٢٠٢٢). *وادي الكون*. القاهرة: منشورات بتانة.

٢٣. ياسين النصير. (١٩٨٠). *الرواية والمكانداسة في فن الرواية العراقية الموسوعة الصغيرة*. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.22093

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي